

عندما تُتدبر أركان الإسلام نجد أن الصوم أشدها اتصالاً بالله وأقواها تأثيراً على ضمير المسلم وإرادته

منبر الرابطة

المدير المسؤول
الشيخ محمد المكي الناصري
رئيس التحرير
محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿ ادع الى سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجادلهم
بالتي هي أحسن ﴾
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 28 شعبان 1414هـ الموافق 10 فبراير 1994م • العدد 78 • السنة الثانية • ثمن العدد: درهمان • رقم الإيداع القانوني: 1992/79

﴿ مؤتمر : «دراسة الحضارة الإسلامية» بطهران﴾

بطهران عاصمة الجمهورية
الإسلامية الإيرانية انعقد أول
أمس مؤتمر : تحت شعار «
دراسة الحضارة الإسلامية» من 8
فبراير 1994 إلى العاشر منه
بحضور نخبة من العلماء
والأساتذة والباحثين والفكرين
من مختلف أقطار العالم
الإسلامي.

وقد تدارس المؤتمر وضع
الحضارة الإسلامية في الماضي
والحاضر والمستقبل. أما نقط
البحث القيمة التي تمت دراستها
من طرف العلماء والباحثين فهي :
أولاً : عوامل ازدهار الحضارة
الإسلامية في القرنين الثالث
والرابع الهجريين.

ثانياً : مختلف العوامل التي
أدت إلى ايقاف تقدم وانتشار
الحضارة الإسلامية.

ثالثاً : الوضع الفعلي للثقافة
والحضارة في العالم الإسلامي.
وقد شارك المغرب بوفد ممثل
من طرف السادة العلماء :

- الدكتور عباس الجراري
عضو أكاديمية المملكة المغربية،
استاذ جامعي بكلية الآداب
بالبطاط.

- الدكتور محمد يسف قيديم
كلية الشريعة بفاس
- الدكتور سعود التازي استاذ
جامعي

هفته الصلاة

شهر رمضان العظيم

1414 هـ

الصفحة الثامنة



﴿تهانينا بمناسبة﴾

﴿حلول شهر رمضان المعظم﴾

بحلول طلعة هلال رمضان المعظم تحتفل الأمة الإسلامية
قاسية في المغرب والمشرق بهذا الشهر الكريم الذي انزل فيه
القرآن هدى للعالمين.

وبهذه المناسبة الجليلة تتقدم أسرة «منبر الرابطة» لسان
رابطة علماء المغرب بأصدق التهاني وأطيب الأمنيات إلى حضرة
أمير المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني راجية من الله سبحانه
وتعالى أن يوفق جلالته لما فيه الخير والسعادة لشعبه الكريم.
وداعية الله عز وجل أن يحقق على يديه جمع كلمة المسلمين
وتوحيدهم لما فيه عزتهم وكرامتهم، وتحرر بجهوده الحكيم
مقدساتنا الإسلامية في القدس الشريف، وأن يحفظ جلالته، ويقر
عينه بولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير الجليل سيدي محمد
وصنوده صاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد وكافة أفراد
الأسرة الملكية الشريفة، إنه سميع مجيب.

حديث رمضان الصوم اسلام وإيمان وتقوى

تحدث العلماء، وتحدث الناس كثيرا عن شهر رمضان
وفضائله ومهما كان الكلام، وأيا كان القول في شهر الصيام،
والحديث عن أثره الروحي والنفسي والاجتماعي بالنسبة
للمسلمين المؤمنين فإن الشيء المحقق والذي نحسه جميعا هو
أننا عندما نتدبر أركان الإسلام الخمسة في طبيعتها وشريعتها
نجد أن الصوم أشدها اتصالاً بالله وأقواها انفعالا بالضمير، فإذا
كانت الشهادتان إسلاما لأنهما ذكر والصلاة والزكاة والحج
إيمانا لأنها تصديق، فإن الصوم وحده اسلام وإيمان وتقوى،
ذلك لأن الإنسان قد يشهد بوحدانية الله ونبوة محمد عليه
الصلاة والسلام، ولكنه لا يقيم صلاة ولا يؤتي زكاة ولا يؤدي
حجة، وقد يقيم هذه الأركان الثلاثة كلها أو بعضها رياء وسمعة
أو اضطرارا وعادة، ولكنه لا يصوم رمضان إلا إذا أراد مخلصا أن
يجلو صدره بالذكر ويظهر نفسه بالعبادة ويزود قلبه من
مذخور الخير بما يقويه على احتمال المشاغل والمحن في دنيا
الآمال والآلام بقية العام كله والا كان له مندوحة عنه بكتمان
الإفطار إذا لم يخش الله وخشى الناس.

التقوى إذن هي العنصر الجوهرى لعبادة الصوم، هي سره
ورقيه وغايته، وذلك هو المفهوم العميق لقول رسول الله ﷺ في
الحديث القدسي : قال الله كل عمل لابن آدم له إلا الصيام فإنه لي
وأنا أجزي به. وهو المعلوم من قوله تعالى : « يا أيها الذين آمنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ».

والتقوى كلمة تجمع الحدود والقيود التي تضمنها معنى
الصوم. وجماعها مجاهدة النفس ومخافة الله، ومن مجاهدة
النفس فطامها عن اللذة واللهو وكفها عن الأذى واللغو، وفي ذلك
تقوية للإرادة، لأن الإرادة إنما تقوى بريضة النفس على
الحرمان المؤلم كما يقوى الجسم بريضة البدن بالجهد العنيف.

إن مظهر الخوف الخشوع وإن مظهر المجاهدة الجوع وإن
للجوع أثرا شديدا في تصفية النفوس وتلطيف الطباع لأن كدر
النفس يكون في الأثر من كدر الجسد، فقد قالوا : « إن البطنة تذهب
الغفنة »، لذلك اتخذ كثير من أئمة الدين وأقطاب التصوف الجوع
سبيلا إلى تهذيب النفس وتقوية العقل وإنكاء الروح.

فليكن استقبالنا لشهر الصيام استقبالا يتفق ومعناه العظيم
في التقوى والعمل الصالح.

قلم التحرير

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

أحاديث العلماء

الصفحات 43 45 6

حول العالم الإسلامي

الصفحة الثانية

حديقة الصائم

من روائع البيان

قال ابو حيان التوحيدي
فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة.
خير القول ما انعقد بالصواب
وخير الصواب ما تضمن
الصدق
وخير الصدق ما جلب النفع
وخير النفع ما تعلق بالمزيد
وخير المزيد ما بدا عن الشكر
وخير الشكر ما بدا عن اخلاص
وخير الاخلاص ما صدر عن
توفيق.

خطة الحرب

لما نزل رسول الله ﷺ ببدر
بادنى ماء هناك، قال له الحباب
بن المنذر يا رسول الله ارأيت هذا
المنزل منزل انزلك الله تعالى ليس
لنا عنه متقدم ولا متأخر ام هو
الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال ﷺ
بل هو الرأي والحرب والمكيدة
فقال الحباب: فان هذا ليس بمنزل
فانهض يا رسول الله بالناس
حتى ناتي ادنى منزل من القوم
فننزل على مائه ثم نغير ما وراءه
من الابار ونعمل لك حوضا فنملاؤه
ماء ثم نقاتل القوم فنشرب ولا
يشربون فقال رسول الله ﷺ لقد
اشرت بالرأي ونهضت ﷺ ومن
معه وسار حتى ادنى ماء من
القوم فنزل عليه وعمل ما اشار به
الحباب بن المنذر.

الصبر مفتاح العافية

روى القشيري عن عمرو بن
عثمان الزاهد انه قال: كان في
اصحابي رجل فقير طال به المرض
مدة وهو يصبر ولا يتكلم فدخلت
عليه اعوده، فقال لي يا سيدي معك
من يقول شيئا فقلت نعم ثم اشرت
الى واحد من اصحابي فانشد:
مالي مرضت فلم يعدني عائد
منكم ويمرض عبدكم فاعود
واشد من مرضي علي صدودكم
فصدود من اهوى علي شديد
فطرب الفتى ولم يزل يستعيد
من المنشد واخذ السوجد فصاح
ورفع الى السماء وقال الهي علمت
صبري على ما قضيت وصدقي في
صبري والان فقدت فنى الصبر
وطالت المدة وطلبت النفس
الخروج مع شيخي واصحابي الى
مواطن عبادتك فازل عني المرض
واعد لي عافيتي قال الشيخ: فقام
الفتى وخرج معنا الى السياحة
كانه لم يكن مريضا.

وبالتالي امتد هذا العجز لفهم
الاسلام ذاته.
لقد انكر الماديون الغربيون
الاسلام باعتباره دين غيبيات اي
اتجاهها يمينيا بينما يرى
المسيحيون الغربيون في الاسلام
حركة اجتماعية وسياسية اي
اتجاهها يساريا وهكذا انكر
الغربيون الاسلام لسببين
متعارضين.

ويرى علي عزت بيغوفيتش انه
لكي يفهم الغرب الاسلام لابد له ان
يعيد النظر في مصطلحاته التي
تتعلق بالاسلام.
ولا يجد مترجم الكتاب محمد
يوسف عدس شهادة اصدق من
شهادة «وود وورث كارلسن»،
وهو مفكر اوروبي محايد لا ينتمي
الى الاسلام او العرب حيث قال
معلقا على الكتاب ان تحليله
للاوضاع الانسانية مذل وقدرته
التحليلية الكاسحة تعطي شعورا
بجمال الاسلام وعالميته.

وينهي علي عزت بيغوفيتش
كتابه بتسبيحة تدل على موقفه
النفسي تجاه المحن والخطوب التي
تنزل بها الاقدار، وما احوجه هو
وشعبه وهم يواجهون اعنى
مذبحة في التاريخ وقد تخلى عنهم
العالم كله بمسيحييه القادرين
ومسلميه العاجزين وما احوجهم
الى ان يتأملوا آخر عبارة ختم بها
الكتاب: ان الاسلام قد اشتق اسمه
من قوة النفس في مواجهة محن
الزمن ومن التهيو لاحتمال كل ما
ياتي به الوجود من احداث ومن
حقيقة التسليم لله.. ان جوهر
الاسلام هو الاستسلام لله.

فلسفة دقيقة

قال ابو نواس كان معنا في السفينة
ونحن نريد بغداد رجل من اهل خراسان وكان
من عقلائهم وفهمائهم وكان ياكل وحده
فقلت له: لم تاكل وحده؟ قال: ليس علي في
هذ الموضوع مسالة انما المسالة على من اكل مع
الجماعة لان ذلك هو التكلف واكلي وحدي هو
الاصل واكلي مع غيري زيادة في الاصل.

المؤتمر ان اسلوب الدعوة الى الله
يجب ان يكون بالحكمة والموعظة
الحسنة لا بالعنف كما طالب
المؤتمر القائمين بامر الدعوة بتفهم
واقع المجتمعات التي يعملون
فيها كما ناشد المؤتمر كل الشعوب
المحبة للسلام ان تقف بجانب
المسلمين في البوسنة والهرسك
والصومال وغيرهما وفي كل مكان
يتعرض فيه المسلمون للمشاكل
كما اكد المؤتمر على اهمية احترام
الجاليات الاسلامية لقوانين البلاد
الاجنبية التي يعيشون فيها مع
التمسك باخلاق الاسلام كما اكد
المؤتمر عدم وجود مانع شرعي من
المشاركة في المجالس البلدية
والبرلمانات والنقابات المهنية ان
كان ذلك تحقيقا لمصالح معتبرة
او درءا لمفاسد واضحة يقدرها اهل
العلم شريطة عدم الموافقة على ما
لم ياذن به الله تعالى.

اصدارات

كتاب قيم لمؤلفه
الرئيس البوسني علي
عزت بيغوفيتش

بعنوان

الاسلام بين الشرق
والغرب

عن هذا الكتاب صدر في جريدة
الاهرام المصرية تعليق كتبه
الاستاذ احمد بهجت ضمن زاويته
«صندوق الدنيا» تحت عنوان سر
العداوة جاء فيه:
يعتقد علي عزت بيغوفيتش في
كتابه «الاسلام بين الشرق
والغرب» ان الفشل الذي اصاب
الايدولوجيات الكبرى في العالم،
انما يرجع الى نظرتها الى الانسان
والحياة نظرة احادية الجانب،
وهي نظرة شطرت العالم الى
شطرين متصادمين هما: المادية
الملحدة والكاثوليكية المغرقة في
الاسرار وكل واحد منهما ينكر
الآخر ويدينه بلا امل في لقاء.

ويلفت المؤلف انتباه القارئ
الى ان عداة الغرب الحالي للاسلام
ليس مجرد امتداد للعداء التقليدي
والصدام الحضاري وانما يرجع
الى تجربته التاريخية الخاصة مع
الدين والى عجزه عن فهم الاسلام
لسببين جوهريين:

1 - طبيعة العقل الاوروبي
(احادي النظرة)

2 - قصور اللغات الاوروبية
عن استيعاب المصطلحات
الاسلامية كالزكاة والوضوء
والخليفة والامة حيث لا يوجد ما
يقابلها في المعنى باللغات
الاوروبية فالمصطلحات
الاسلامية تنطوي على وحدة
ثنائية القطب كالاسلام مما جعل
العقل الاوروبي عاجزا عن فهمها

حول العالم الاسلامي

واهدافها.

واشار الى ان جميع الدول
العربية الاعضاء احييت علما
بهذه الاتفاقية واثارها السلبية.
واكد السفير عدنان عمران ان
الجامعة طلبت من حكومة
الفايكان ابداء موقف واضح من
قرارات الامم المتحدة المتعلقة
بالحقوق العربية وان تزيل هذا
الالتباس الذي تضمنته بعض
العبارات والنصوص، خاصة ما
يتعلق بالقدس العربية.

أطفالنا في رحاب القران الكريم

صدرت عن دار الفكر العربي
بالقاهرة سلسلة «آيات وقصة»
للمؤلف رزق هيبه وتهدف الى
تربية الاطفال تربية اسلامية
تعتمد على هدى من كتاب الله
«القران الكريم»

تعرض القصص على حسب
ترتيب المصحف لتكون في النهاية
«التفسير القصصي للقران الكريم»
للناشئين، وهم في حاجة الى
هذا التفسير.

صدر من هذه السلسلة:
الفاتحة ام الكتاب، بقرة بني
اسرائيل، قبلة المسلمين، قدرة الله،
ابنة عمران، اختبار الله، الارض
المقدسة، هل يستوي الاعمي
والبصير، اصحاب الجنة
 واصحاب النار، وجاوزنا ببني
اسرائيل لبحر، وتقوم فكرة القصة
هنا على ذكر آيات من القران الكريم
ويليها تفسير لكلمات العشاء
يتناول الوالد آيات قرآنية تدور
حول قصة او موقف في القران
الكريم بالعرض والشرح المبسط،
وفي اثناء ذلك يجيب عن تساؤلات
افراد الاسرة ويختتم الحوار
ناستخلاص العظات والعبر منها.

خطة اسرائيلية لتغيير الايوضاع في منطقة المسجد الأقصى:

اشارت التقارير الى وجود
خطة اسرائيلية تعتزم اسرائيل
تنفيذها خلال الاشهر القادمة في
محيط المسجد الاقصى المبارك
وحائط البراق
وكشفت الخطة عن وجود
تغييرات جذرية ستطرأ على
المدخل الاساسي لساحة البراق
سيتم صنع المدخل من حائط
زجاجي كبير لا يمكن ان يخترق
وحسب الخطة فإنه سيتم
بناء خمس مداخل جديدة تؤدي
لساحة البراق واستعمال وسائل
متطورة للكشف عن الموجات
الكهربائية وانشاط الاشعاعي
اضافة الى اكتشاف متفرقة لاجراء
التفتيشات الجسدية يتم وصلها
بنظام اتصال خاص يربطها مع
قيادة الشرطة المركزية للمنطقة
كما سيتم وضع نظام مراقبة
تلفزيونية في محيط حائط البراق
بتكلفة 172 مليون دولار تعهدت
بدفعها وزارة الشؤون الدينية
الاسرائيلية.

وياتي الاعلان عن هذه الخطة
بعد عدة أشهر من أعداد وزارة
الاديان الاسرائيلية خطة واسعة
لاجراء تغييرات جذرية في مداخل
حائط البراق تشابه في تصميمها
المدخل الذي يتصوره
الاسرائيليون للهيكلة الاسرائيلي
المزعوم

وقد أكد عدنان الحسيني مدير
الاقواق الاسلامية في القدس رفض
اي تحرك على تغيير الاوضاع
الحالية في منطقة المسجد الاقصى

الجامعة العربية

تطالب الفاتيكان بتوضيحات حول وضع القدس:

طلبت الجامعة العربية من
الفايكان توضيحات بشأن
العلاقات المتبادلة والاتفاقية
المبرمة بينها وبين اسرائيل.
واكد ذلك الامين العام المساعد
للجامعة العربية للشؤون
السياسية السفير عدنان عمران
وكشف عمران عن اتصالات
تجريها الامانة العامة للجامعة
العربية مع جميع الاطراف المعنية
لمتابعة هذه القضية وتطوراتها
الخطيرة على مستقبل القدس
العربية، وقال الامين العام
المساعد ان هذه الاتفاقية تضمنت
عبارات شابها التباس بشأن
القدس وان اسرائيل ستفسرها
لصالحها وبما يحقق اطماعها

أخبار

ومستجدات

إسلامية

مؤتمر دولي بالسويد عن الاسرة المسلمة

شهدت مدينة ستوكهولم
بالسويد مؤخرا مؤتمرا دوليا عن
الاسرة المسلمة في الغرب نظمتها
الرابطة الاسلامية وشارك في
اعماله نخبة من العلماء والمفكرين
بالعالم الاسلامي.
وعن التوصيات التي خرج بها
المؤتمر الذي استمرت اعماله ثلاثة

ايام طالب بالاهتمام بالاولاد
عقائديا وسلوكيا وتعليمهم اللغة
العربية وتحبيب المساجد الى
قلوبهم والاهتمام بالشباب
اهتماما بالغا والحفاظ على
هويتهم المسلمة وربطهم
بالمساجد وتشجيعهم على الزواج
المبكر صيانة لهم من عوارض
الفنن والعمل على اكمال دراساتهم
العليا لرفع مستوى الجاليات
الاسلامية ثقافيا وسلوكيا حتى
يكونوا صورة مشرفة للمسلمين
ايضا طالب المؤتمر بالاهتمام
بالمرأة المسلمة والحفاظ على
حقوقها التي شرعها الله تعالى لها
والتعامل معها كإنسان له كرامته
واوصى المؤتمر بضرورة العمل
على تحقيق وحدة الصف الاسلامي
ومساندة قضايا المسلمين العادلة
وتحذير المجتمعات الاسلامية من
الفئات المكفرة والضالة واكد

أشمية الوحدة ومثلثاتها ووسائل تحقيقها في العصر الحاضر

بقلم : الدكتور وهبة الزحيلي

« الحلقة الثانية »

* أما وسائل تحقيق الوحدة الإسلامية في العصر الحاضر، وتجاوز مرحلة الانقسام والفرقة، وتعدد القيادات الإسلامية المعاصرة التي تزيد عن خمسين دولة في الأمم المتحدة، هذه الوسائل كثيرة، وأهمها ما يلي :
تحقيق الوحدة السياسية بقدر الإمكان، فإن من أوليات الحكم الإسلامي: وحدة الخلافة أو القيادة الحاكمة، كما كان عليه الحال في عهد الخلافة الراشدية والخلافات المتعاقبة، إلى أن استطاع التأمير الغربي والشرقي والصهيوني القضاء على الخلافة الإسلامية الواحدة على يد السفاح الماكر الخبيث الصهيوني الأصل كمال أتاتورك بإقدامه على إلغاء الخلافة الإسلامية سنة 1924م

وإن انقسام الدولة في الماضي إلى خلافتين ثلاث : خلافة عباسية في بغداد، وخلافة أموية في قرطبة، وخلافة فاطمية في مصر يعد مظهر تخلف، وخروجاً عن مبدأ وحدة الحكم الإسلامي، قال النبي ﷺ - فيما رواه البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة - : (إذا بويح لخليفين فاقتلوا الآخر منهما) وقال أيضاً : (من جاءكم وأمركم جميع على يد رجل واحد، يريد أن يشق عصاكم، أو يفرق جماعتكم فاقتلوه).

وإذا تعذر وجود قيادة واحدة بسبب توزع المسلمين في المشارق والمغرب وكثرة السكان والمشكلات والأزمات، فإنه أخذاً بفتوى بعض الفقهاء القدامى والمعاصرين: لا بد على الأقل من تحقيق الحد الأدنى لوحدة الأمة الإسلامية على الأسس التالية:

1 - تحقيق الوحدة الاقتصادية: فإن الدول المعاصرة تتجه لإقامة ما يسمى بالسوق المشتركة فلم لا نقيم سوقاً إسلامية مشتركة؟! إن المال الإسلامي هو مال الأمة كلها وإن «إن اقتسام الموارد، وتحمل أعباء النفقات وإنقاذ المحرومين والمستضعفين في البلاد الإسلامية أمر واجب شرعاً، لتتقوى الأمة وتنهض، ويعم الخير والرخاء جميع أنحاء الساحة الإسلامية والعربية.

2 - إقامة تمثيل سياسي خارجي موحد في البلاد المختلفة، وتكوين برلمان إسلامي واحد، واقترح أن يكون مركزه في القاهرة أو في دمشق، لأن مصر ذات وزن وثقل إسلامي وعربي وأفريقي،

ولأن السوريين أكثر الناس تحمسا للوحدة والعمل من أجل إعلاء رفعة الأمة والدفاع عن كيانها، وإدماجها للوحدة العربية والإسلامية.

3 - التنسيق في السياسات الواجب اتخاذها، والاتفاق على القرارات الدولية الواحدة في الأمم المتحدة وغيرها من الأنشطة الدولية والعلاقات الخارجية، وبخاصة قضية فلسطين سلماً أو حرباً.

4 - منع الحروب والاعتداءات بين الفئات أو الدول الإسلامية المعاصرة، فإن الحروب الطاحنة التي قامت بين فئتين إسلاميتين في الماضي أو في الحاضر تعد وصمة عار للأمة الإسلامية.

5 - وحدة الفكر والثقافة، وتوحيد مناهج التربية والتعليم في البلاد الإسلامية: لأن أي عمل وحدوي ينطلق من أصول فكرية وعقدية واحدة.

6 - لا بد من إزالة مختلف العوائق والحواجز المصطنعة التي تفرق ولا تجمع، وتعرق مسيرة الوحدة الطاهرة، مثل الحدود الجغرافية والرسوم الجمركية والجوازات وتأشيرات الخروج والدخول وغير ذلك، مما يخطط الغربيون لتجاوزه وإيجاد الوحدة الأوروبية بعد عامين، ونحن على العكس نلزم الفرقة، ونحن مع الأسف الشديد نعمق الفرقة والتباعد والحيلولة دون التلاقي والتراقب.

ولا يظن أحد أن التوصل إلى هذه الوحدة أمر مستحيل، فإن الظروف القاهرة المجددة للاتحاد كثيرة، ولأنه بالتخطيط العلمي والبحث يمكن تحقيق الاتحاد من أي شكل كان إذت حسنت النوايا والمقاصد.

ولا بد من أمور أخرى تهيج الشعور بالوحدة، وتوجه المسلمين إليها، في نطاق الفكر والممارسة واللقاءات الإسلامية، ومن أهم هذه الأمور ما يلي:

1 - نبذ فكرة تكفير أي فئة إسلامية موحدة العقيدة والإيمان وأركان الإسلام، فلا يحل شرعاً ولا ديناً التبرؤ من أحد من أهل القبلة أو التورط في تكفير جماعة مسلمة من غير دليل شرعي أو برهان نير قاطع مقبول ديانة، إذ لا بد من الاعتماد على ما يقرره أئمة العلماء العدول فيما هو مقرر شرعاً وفقهاً، والتعرف على رأي أي فئة من علمائها أنفسهم لا من غيرهم. ولا ينظر لما قد يوجد من شذوذ فكري في مقالة أو كتاب فقهي أو اعتقادي قديم أو حديث، كما لا عبرة مما قد يصدر من تصرفات العوام المغلوطة، وأضاليل الجهلة، وتعصب أنصاف المتعلمين والطلاب.

2 - تصفية كل أثار النزعات الضيقة ومحاولات التجزئة والتقسيم في أي بلد، وتعد الطائفية والقومية الضيقة كالفارسية والكردية والتركية والعربية والبربرية عقبتين أمام الوحدة الشاملة، يقول النبي صلى الله عليه وسلم فيما أخرجه أبو داود عن جابر بن مطعم: (ليس منا من دعا إلى عصبية، وليس منا من قاتل على عصبية، وليس منا من مات على عصبية).

3 - لا بد من إحسان الظن بالآخرين، فالمسلم شأنه ودينه وخلقه حسن الظن بأخيه وترك سوء الظن، أو العجلة في إصدار الأحكام الجائرة، وتعجيل الاتهام.

4 - الاعتماد على الأصول الإسلامية المشتركة الموحدة للأمة من كتاب الله وسنة رسوله، مما صح منها، ووثقه العلماء العدول. ولي تجربة في هذا الشأن، فلقد اعتمدت في الطبعة الأولى من كتابي الموسوعي: «الفقه الإسلامي وأدلته» على ما كتبه بعض علمائنا عن الإباضية، مثل عدم القول بمشروعية الرجم، ثم تبينت بنتيجة اللقاء مع علماء الإباضية في عمان أنهم لا يقولون بهذه الأمور التي ذكرتها في كتابي، فرجعت عن ذلك في طبعة أخرى، وأعلنت مبدأ الرجوع، وقلت لهم: إن فرحي أشد من فرحك بالتخطئة؛ لأنني أفرح بكل ما يدل على وحدة الأمة في علمها وعملها وفقها.

وكذلك ما يشيع بين العوام من أفكار عن الشيعة غير صحيحة، وإن كان في بعض كتبهم مثل «الكافي» للشيخ الكليني الذي يذكر بعضها، مثل وجود قرآن خاص عندهم - قرآن فاطمة، فهذا كذب، إذ لا يعرف الشيعة غير القرآن المتداول في كل البلاد الإسلامية، ومثل اتهامهم عند تكبيراتهم الثلاث للخروج من الصلاة قبل السلام بأنهم يقولون: تاد الأمين، تاد الأمين، ومثل ما يشيع بأنهم لا يأخذون رواية الحديث إلا عن آل البيت أو كون الراوي إمامياً، ومثل وصفهم غير فرقتهم بصفة «العمامة» وهم يقصدون عوام المسلمين التابعين للحكم السياسي البعيدين عن العلم، ولا يقصدون الإساءة لأهل السنة، ومثل القنوت في الصلاة

بعد الركعة الثانية حيث لا يضر، ومثل الاجتهاد في المسح على الرجلين، وغير ذلك من الاجتهادات التي يعذر فيها أصحابها؛ إذ كل اجتهاد عرضة للخطأ والصواب.

5 - إنهاء المشكلة التاريخية لخلاف سياسي قديم، نحن أهل السنة لسنا الآن مسؤولين عنه، وإنما ننكر الخطأ والجور والافتئات، ونترك الأمر في الحكم على ذلك لله رب العالمين. ولا بد من البعد عن التجريح والطعن والسب والشتم الذي يصدر من بعض المسلمين لسلف هذه الأمة أو أحد من الصحابة الكرام العدول، فإن أخطأ أحدهم فهو خطأ في الاجتهاد فقط.

6 - أن تكون منخلفاتنا في المطالبة بالثأر من الظلمة للمظلومين قائمة على أساس من الحق والعدل والمنطق والسوعي وتحكيم شريعة الله؛ إذ لا يسأل كل إنسان عن آخر، قال الله تعالى: (قل: لا تسألون عما أجرمنا، ولا نسأل عما تعملون) (سبا: 25) (ولا تزرز وازرة وزر أخرى) (الأنعام: 164) (كل نفس بما كسبت رهينة) (المدثر: 38). ففي وقتنا الحاضر ممن نثار؟ أثار بعضنا من بعض، ويقتل بعضنا بعضاً؟! ونحن لسنا طرفاً في الصراع، ولا سبباً في الخلاف، ولم نرتكب ظلماً في حق أحد من شهداء هذه الأمة في صراعاتها الداخلية. ولقد كان كبار أئمة المذاهب وفقهاء أهل السنة في خندق واحد ضد الظلم والمآسي التي لحقت بآل البيت، ورفضوا التعاون مع الخلفاء، وأفقت بعضهم ببطلان الخلافة بالإكراه والغلبة والقهر.

7 - إن الحساب على أعمال الخلق متروك لله عز وجل في ميزان هذه الشريعة الملهمة، لقول الله تعالى: (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم، ولا تسألون عما كانوا يعملون) (البقرة: 134) فلنترك المطالبة بمحاكمة التاريخ وأهله، ولنفتح صفحة جديدة من الحب والتآخي ونسيان الماضي وإطفاء نار الأحقاد والعداوات.

8 - إذا كنا صادقين في الدعوة للوحدة الإسلامية، والعربية بصفة مقدمة للوحدة الكبرى، فلا بد من راب الصدع وإزالة أسباب الخلاف، والتخلص من عقد الماضي وموروثات الناس وتقاليدهم الشاذة، وليعذر بعضنا بعضاً فيما نختلف فيه في الفروع، ما دمنا متفقين في الأصول والعقيدة. أما الاجتهادات فهي كما ذكرت لا تضر، بل هي سبب لإثراء الفكر والفقه والعقل والتشريعات المقننة. ومن اجتهد فأصاب فله أجران. ومن اجتهد فأخطأ فله أجر واحد، كما ثبت في الحديث النبوي الشريف.

وعلى هذا إذا كان منشا الاختلاف هو الاجتهاد، فذلك أمر مقبول وسائغ شرعاً، فلا يصح أن يكون الخلاف الفقهي سبباً للفرقة، كما يصح القول بأن المراد من الوحدة أو التقريب بين المذاهب ترك مذاهب أهل السنة أو مذاهب التشيع، فلا ضرر في بقاء كل فريق على مذهبه، ما دام العمل واحداً للأهداف الكبرى، ومصالح الأمة الإسلامية العليا، للوقوف صفاً واحداً أمام عدو مشترك.

9 - إن محاربة العصبية السياسية والقومية الضيقة والمذهبية أمر مطلوب في شرع الله ودينه، فالقرآن واحد، والسنة النبوية واحدة، وكذلك أحكام المعاملات. ولا مانع إطلاقاً أن يقتدي السني بالشيعي في صلاته، والشيعي بالسني، أو الإباضي أو الزيدي، ما دام الإمام مسلماً يعتقد في اجتهاده وعمله صحة ما يتبعه الله عليه، ويعتمد على فتوى مصيبة في تقديره، ولا يسأل العبد يوم القيامة عن مذهب الاجتهادي، وإنما يسأل عن إيمانه وعمله الصالح ونيته الحسنة، سواء أكان سنياً أو شيعياً أو إباضياً أو زيدياً.

10 - لننذكر دائماً أننا وقبل كل شيء مسلمون نؤمن برب واحد، وقرآن واحد، ونبي واحد، ومصيرنا واحد، وعدونا واحد، ولا بد من إعلاء كلمة الله تعالى - كلمة التوحيد والحق والعدل والمساواة. ورفع راية الجهاد في سبيل الله، والعمل على بناء حضارتنا ومجدنا ورفعة وعزة أمتنا وأوطاننا كلها، واحترام أصول ديننا، واسترداد الأراضي المحتلة المغتصبة، وعلى رأسها فلسطين الجريحة وهامات المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة الحزينة، ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا مطمع لنا في مزاحمة كراسي الحكام أو معاداتهم ما داموا يعملون لمصلحة الأمة ودينها.

وأملنا بالله عز وجل أن تنطلق رايات الوحدة قوية رفيعة من مختلف البلاد الإسلامية والعربية، فكفاننا الانقسام والعداوات والإحن الداخلية والخارجية، وحين نلتقي ونتوحد، ويوم نعلن الاستمساك بحبل الله، يفرح المؤمنون بنصر الله، ينصر من يشاء، وهو العزيز الرحيم.

نقلاً عن «نهج الإسلام»

● دعاء ●

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، إنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

من ذكريات شعبان الخالدة

* الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، لها حرمة خاصة في شرع الله، قال تعالى: «إن عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله، يوم خلق السموات والأرض، منها أربعة حرم، ذلك الدين القيم، فلا تظلموا فيهن أنفسكم» التوبة - 36.

كما أن شهر شعبان ورمضان آيتان من آيات الله، قال رسول الله (ص) في حديث له «رجب شهر الله، وشعبان شهري، ورمضان شهر أمي».

ففي الأشهر الحرم حرم القتال كما يحرم في بيت الله الحرام، وفي رجب الفرد وقعت معجزة الإسراء والمعراج، وفي شهر رمضان أنزل الله القرآن، أما شعبان فقد وقعت فيه الأحداث الآتية كما تحدثنا السيرة النبوية، وهي:

1 - تحويل القبلة من بيت المقدس إلى بيت الله الحرام.

2 - وقوع معركة بني المصطلق بين المسلمين والكفار.

3 - حادثة الإفك الشهيرة.

وساتطرق بحول الله إلى ذلك بشيء من الإيجاز منذ أن فرضت الصلاة على الأمة الإسلامية في حادثة الإسراء والمعراج، وهو يصلي إلى الكعبة الشريفة.. وما

هاجر (ص) توجه في صلاته ومعه المسلمون إلى بيت المقدس حتى يستميل أهل الكتاب إلى الإسلام وخاصة منهم اليهود الذين كانت المدينة تزدان بهم رحابها.

فلما يش منكم بصلغهم وتعنتهم رغب في التوجه مرة أخرى إلى بيت الله الحرام فقد كان عليه الصلاة والسلام يقلب وجهه في السماء وهو ينتظر الوحي في ذلك دون أن يرفع يديه إلى السماء يدعو الله بذلك تأديبا منه (ص) والذي وصفته عائشة رضي الله عنها يوم سئلت عن خلقه فقالت:

«كان خلقه القرآن».

والذي قال فيه عز وجل «وإنك لعلى خلق عظيم» ولكن المطلع على القلوب والغيوب استجاب دعاءه حيث قال جل من قائل: «قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، فول وجهك شطر المسجد الحرام..» وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره...» البقرة - 144.

وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن ذلك التحويل كان في ليلة النصف من شعبان، ومن قال بهذا الرأي محمد بن حبيب، وجزم به في الروضة، وهذا الرأي هو أقرب الأقوال إلى الحقيقة، ويؤيد ما جاء في البخاري من أن النبي (ص) صلى في المدينة إلى جهة بيت المقدس ستة عشر شهرا، أو سبعة

الاستاذ: محمد اوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور
الحلقة الأولى

عشر شهرا.. منبر الإسلام، العدد 8 سنة 1392 هـ، ص: 109.

وقد رجح العلماء أن التحويل كان في الشهر السابع عشر بعد الهجرة فلما وقع التحويل شعر الرسول (ص) بالارتياح والاطمئنان، إلا أن اليهود والمنافقين كعادتهم استنكروا وهولوا الأمر وأحاطوه بهالة من الشكوك للنيل من الرسالة الإسلامية، «وقد قال المشركون:

كما رجح إلى قبلتنا يوشك أن يرجع إلى ديننا! وقال السفهاء من الناس.. لقد خالف قبلة الأنبياء، قبله، ولو كان نبيا لاستمر في صلاته إلى قبلة الأنبياء! وقال المنافقون: ما ندري ان يتوجه محمدا؟ إن كانت الأولى حقا فقد تركها، وإن كانت الثانية هي الحق فقد كان على باطل! وصدق الله العظيم حيث يقول: «وإن كانت لكبرة إلا على الذين هدى الله» البقرة - 142، منبر الإسلام.. ص: 109.

وفي ذلك يقول الله تعالى: «وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه، وإن كانت لكبرة إلا على الذين هدى الله، وما كان الله ليضيع إيمانكم، إن الله بالناس لرؤوف رحيم» البقرة - 142.

وقال: «سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، قل لله المشرق والمغرب، يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم» البقرة - 142.

وهكذا نزل الوحي يدحض كل تلك التخريصات، ويدمغ كل تلك الترهات ويقضي على تلك الأهواء والأمانى التي كانت تراود أعداء الإسلام، فأحق الله الحق وأزحق الباطل، واندرجت صفوفهم يجررون أذيال الخيبة والفشل الذريع.. ولكن مكابدهم لازالت ترصد الإسلام والمسلمين وترصد لهم بكل الشرور والفجور فما على المسلمين إلا أن يأخذوا حذرهم ويرصوا صفوفهم ويعتصموا بحبل الله جميعا، فلا يضرهم بذلك من عداهم حيث يجعل الله كيدهم في نحورهم.

ثانيا: غزوة بني المصطلق

لقد خاض المسلمون بقيادة الرسول (ص) منذ أن حل بالمدينة معارك دامية ضد أولئك الذين يعادون الإسلام ويكونون له الحقد والبغضاء، ومن بين تلك الجولات التي كتب الله لهم فيها النصر على الأعداء، الألداء غزوة

بني المصطلق التي حدثت في السنة الخامسة من الهجرة، حيث التقى الجمعان جمع الهداية والنور وجمع الضلالة والغواية، التقيا عند ماء المريسيع.. عندما علم الرسول (ص) بامر جمع بني المصطلق قد انطلقت وتراصت عند المريسيع، بقيادة كبيرهم الحارث بن أبي ضرار، خرج إليهم النبي (ص) فنشبت بينهم المعركة، وذلك في اليوم الثالث من شهر شعبان حيث استمرت ثلاث ساعات، فأسفرت المعركة عن عشرة قتلى من المشركين ولم يصب أحد في صفوف المسلمين، وقد غنم ذلك من جراء ذلك مالا كثيرا وسبيا غفيرا وكان من بين السبايا جريرية بنت الحارث سيد القوم، وقد تزوجها النبي عليه الصلاة والسلام بعد أن خلصها من الأسر، فلما علم الصحابة بذلك أطلقوا جميع الأسرى فقالت عائشة رضي الله عنها «فقد اعتق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق، فما أعلم امرأة كانت أعظم على قومها بركة منها»..

كما أن جهجاه أجير عمر بن الخطاب تزاحم على ماء هو وسنان ابن وبر الجهني فاقتتلا، فصاح سنان يا للأنصار وصاح جهجاه يا للمهاجرين فسلت السيوف، وتواجه القوم لولا أن تدخل النبي الكريم قائلا: «دعوها فإنها منتنة..» أي القبلية والعصبية الجاهلية التي تهلك الحرث والنسل وتورث الفواجع والدمار، فاطمأنت الأنفس وخدمت الفتنة التي يلعن الله من أيقظها وعادت السيوف إلى اغمارها وانصرف الناس، إلا أن عبد الله بن أبي بن سلول زعيم المنافقين قد اتخذ هذا الحدث مغنما له ولأصحابه، فشنها تحريضات أفاكة أئمة بين جموعه الذين تواجدوا في هذه الغزوة بكثرة، للطمع في الغنم، فأطلق إشاعات وتهديدات بين صفوفهم حيث قال: «أو قد فعلوها؟.. إلى أن قال:

لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعر منهن الأذل وكان ممن سمع كلامه زيد بن أرقم، فمضى إلى رسول الله (ص) فخبه الأمر فقه السيرة - البوطي - ص 277.

«ومشى رسول الله (ص) حتى أمسى، وليلتهم حتى أصبح، وصدر يومهم ذلك حتى أدتهم الشمس ثم نزل بالناس فلم يلبثوا أن وجدوا مس الأرض فوقعوا نياما.. ونزلت سورة المنافقين تصديقا لقول زيد بن أرقم.. وفيها يقول الله تعالى «يقولون لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعر منهن الأذل، ولله العزة

ولرسوله وللمؤمنين، ولكن المنافقين لا يعلمون» رواه ابن إسحاق والبيهقي المرجع السابق ص: 277

فلما علم عبد الله بن أبي بن سلول بالخبر أقبل على النبي يحلف له ما قال ذلك وما حدث به احدا.. كما أن ابنه عبد الله المؤمن الصادق طلب من الرسول أن يأذن له بأن يحمل رأسه إليه إن كان راغبا في قتله، لكنه عليه الصلاة والسلام قال له: «بل نترفق به ونحسن صحبته ما بقي معنا» ولما اقترب القوم إلى المدينة وقف

لقد نبه الخالق سبحانه في كتابه الكريم على ما سيقع من أهوال يوم الدين، يوم ترج الأرض رجا وترجف الراجفة تتبعها الرادفة، نبه على ذلك وبينه بأسلوب يحرك مخاوف النفس ويثير أشجانها ومن ذلك قوله تعالى: «وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذهم شديد، إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة، ذلك يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود، وما تؤخره إلا لاجل معدود، يوم يأتي لا تكلم نفس الا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السماوات والأرض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد» هود - 102 - 106

كلمات تنطق بالتهديد والوعيد، وتصرخ في وجه كل جبار عنيد ينكر العودة المقررة، ولا يخاف عذاب الآخرة فهو محكوم عليه بالتردي والشقاء الأبدي وموعود بالخزي والانكسار السرمدي وإذا كان الوعيد موجها لمن لا تسكن خشية قلوبهم ولا ينير نورها مسالك الوجود امامهم، فأننا نجد في الكتاب نفسه ان الله مدح عباده المؤمنين الذين تلازم خشيتهم قلوبهم فيعملون استعدادا ليوم الدين فقال وهو أصدق القائلين: «...والذين يصلون ما أمر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب...» الرعد - 21.

كما أمر رسوله محمد (ص) بأن يخاطب العصاة بقوله: قل اني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم... الانعام - 15.

وأكرر بأن القرآن الكريم اثني على المؤمنين الذين يخشون ربهم بالغيب، ووعدهم الله وهو

الصادق في وعده بالمغفرة التامة والاجر الكبير وبالغفر الذي لا مثل له ولا نظير، فقال جل وعلا: إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير» الملك - 12

وقال في سورة النور «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقاه فاولئك هم الفائزون» فالؤمن الخائف من ربه يبذل غاية جهده في طاعته ولا يفكر في معصيته أو الانحراف عن نهجه، ولقد عرف المؤمنون السابقون حقيقة خشية وأدركوا غايتها فكانت لا تفارقهم لحظة ولا تنفصل عنهم برهة، وعلى رأسهم حبيبنا المصطفى «ص» فقد كان لجوفه أزيز كإزيز الرجل من البكاء في الصلاة، وهو القائل اني لأخشاكم لله وأتقاكم له.

ان خشية تحصل بسبب معرفة الخالق وصفاته وقدرته وكمال سلطانه وبأنه لو اهلك العالمين بعد له لم يبال، ولا يمنعه مانع من تحقيق ارادته وتنفيذ مشيئته، ويكون الخوف كذلك بسبب كثرة الجناية من العبد أو بسبب انحرافه ووقوعه في المعاصي، وقد يحصل الخوف بسبب كل ما ذكر من الاحوال اي بسبب معرفة الشخص هفوات نفسه ومزالقها، وادراكه لقدرة الله واستغنائها وان لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» اي العلماء العارفون بصفاته وكماله العاملون بأمره ونهيه، انه كلما تكاملت المعرفة بالنفس وبالله كان الخوف اعظم والخشية اقوى وادعى الى سبيل الحق خاصة عندما يعرض الانسان على نفسه عيوبها ليشنع عليها ما ارتكبت

البقية ص 7

يتفحص الوجوه حتى ترصد آباه فمنعه من الدخول إليها حتى يقول: «أنا الأذل وأنا رسول الله (ص) العزيز».

فلما افتضح أمر المنافقين أضحى كلما تحدث بن سلول بأمر إن وعنفة قومه وعاتبوه، وقد فاضت أفئدتهم بكراهيته واحتقاره حتى لو أشار عليهم النبي (ص) بالقضاء عليه لما توانوا في تنفيذه.

(يتبع)

الخشية شعار العلماء

وزاد الاتقياء

الاستاذ: يوكلف محمد

عضو الرابطة فرع الدار البيضاء

الصادق في وعده بالمغفرة التامة والاجر الكبير وبالغفر الذي لا مثل له ولا نظير، فقال جل وعلا: إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير» الملك - 12

وقال في سورة النور «ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقاه فاولئك هم الفائزون» فالؤمن الخائف من ربه يبذل غاية جهده في طاعته ولا يفكر في معصيته أو الانحراف عن نهجه، ولقد عرف المؤمنون السابقون حقيقة خشية وأدركوا غايتها فكانت لا تفارقهم لحظة ولا تنفصل عنهم برهة، وعلى رأسهم حبيبنا المصطفى «ص» فقد كان لجوفه أزيز كإزيز الرجل من البكاء في الصلاة، وهو القائل اني لأخشاكم لله وأتقاكم له.

ان خشية تحصل بسبب معرفة الخالق وصفاته وقدرته وكمال سلطانه وبأنه لو اهلك العالمين بعد له لم يبال، ولا يمنعه مانع من تحقيق ارادته وتنفيذ مشيئته، ويكون الخوف كذلك بسبب كثرة الجناية من العبد أو بسبب انحرافه ووقوعه في المعاصي، وقد يحصل الخوف بسبب كل ما ذكر من الاحوال اي بسبب معرفة الشخص هفوات نفسه ومزالقها، وادراكه لقدرة الله واستغنائها وان لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

قال تعالى: «إنما يخشى الله من عباده العلماء» اي العلماء العارفون بصفاته وكماله العاملون بأمره ونهيه، انه كلما تكاملت المعرفة بالنفس وبالله كان الخوف اعظم والخشية اقوى وادعى الى سبيل الحق خاصة عندما يعرض الانسان على نفسه عيوبها ليشنع عليها ما ارتكبت

البقية ص 7

من علمائنا الشهداء

محمد القري

(1317-1356 هـ) / (1900-1937 م)

الأستاذ : عبد الرحمن القباي

عضو الرابطة / فرع الدار البيضاء

والتجديد ومن الرواد الأوائل الذين أسهموا بتصويب وافر في التأليف المسرحي حيث كتب عدة روايات إصلاحية مثلت أغلبها فرقة جوق التمثيل الفاسي. وتعرضت الرقابة لبعضها بالتوقيف والمنع لأنها كانت تهتم بقضايا الشعب وتحثه على مقاومة الاحتلال الأجنبي.

ومن قصائده ذات الاتجاه الإصلاحية قصيدة بعنوان «القومى» يدعو في بعض أبياتها إلى تعليم البنات بقوله (2):

وبقاء الفتاة جاهلة عار

عليكم لا ينقضى الأبادا

أي دين أتى بحرمانها منه

ضللتكم لا تعرفون الرشادا

إنها إن تعلمت سدمت بالعلم

فيها وتستزيدوا سوادا

كما له قصيدة أخرى يشن فيها حربا

شعواء ضد العوائد التي تهدم الأخلاق،

وقد جاء فيها:

قوم رضىتم بالهوان خلاقا

ورضىتم الإفلاس والإملاقا

انفقتم الأموال في الإفراح والأعراس

واعتمدتم لها الإنفاقا

لم تكافوا بهلاكها بل زدمتم

الأعراض واستحلتمم الأغراقا

والله لو انفقتموها في العلوم

لاشرقت لكم العلا اشراقا

ولسدمتم الثقلين حقا، وارتقت

بكم البلاد وسدمتم الإفاقا

واراكم نحو السقاسف والملاهي

والعوائد والخنا سباقا

لا تحسن الأخلاق إن لم تعلموا

إن العوائد تهدم الأخلاقا

أما آثاره المكتوبة فهي ديوانه

المخطوط في جزئين (3)، ومجموع ما ألقي

بفاس في ذكرى الأربعين لسوفاة أحمد

شوقي سنة 1932. وتقريظ لكتاب

«الحق المبين والخير اليقين بما في

قراطيس حجة المنسذين مما يخالف

الدين» للوزير الفقيه محمد بن الحسن

الحجوي.

هذا بالإضافة إلى الروايات المسرحية،

والمقالات الوطنية التي كان ينشرها في

جريدة «الدفاع» تحت عنوان «صوت

المضطهد» ويوقعها أحيانا باسم (بدوي)

(4)

التنكيح الإستعماري

والثناء قيام مظاهرات أكتوبر 1937

قضى ثلاثة أيام يخطب فيها متنقلا بين

مسجد القرويين ومسجد الرصيف،

ومتكبرا في زي امرأة، فكان إذا دخل

المسجد عاد إلى جلبابه وعمامته، وخطب

في الجماهير مثرا الحماس في النفوس،

وموقفها الضمائر والعزائم والحال أنه

مطلوب من الأوساط الاستعمارية التي

عجزت عن التعرف عليه، والزج به في

الأسر... وبمجرد انتهاء المظاهرات سلم

نفسه إلى السلطات المحلية، فحكم عليه

البقية ص 7

أثارت حوادث 1937 موجة من الاحتجاج أدهشت عددا من المراقبين الأجانب بسرعتها وقوتها، وقد أبرز هذا الاحتجاج حدة الشعور الوطني وتصميم المغاربة على رفض كل مس بكيانهم وعقيدتهم، فمن أضراب عام، إلى مظاهرات صاخبة، إلى تجمعات المساجد والأندية والدور، وخطب نارية تلقى في التجمعات معلنة عدم اعترافها بالوجود الاستعماري ومددة باساطينه الذين حاولوا بمختلف الدسائس والمؤامرات تمزيق وحدة البلاد وطمس شخصيتها الإسلامية والعربية..

ولم يتأخر رد فعل الحاكمين الغاصبين كثيرا، فأوقف المتظاهرون، واعتقل المحرضون، كما نفي البعض منهم إلى الغيابة والقفار أو خارج الوطن، وجلد البعض الآخر — ومن ضمنهم الشهيد القري امام الملا غير أن سياسة القمع والاضطهاد لم تزد الاحتجاج إلا تأججا ليشمل جميع المدن المغربية من مراكش إلى وجدة، ويعبر عن المطالبة بالحرية والاستقلال....

نشأته ودراسته:

ينحدر اصل عبد الله محمد بن أحمد بن الحاج عبد الرحمان الصنهاجي القري من قبيلة بني قرة الواقعة في القليم تاونات (شرق فاس). وقد ولد صبيحة يوم الأربعاء 4 رمضان سنة 1317 في 6 يناير 1900م وتلقى مبادئ القراءة والكتابة على يد والده الفقيه، فأنكب على الدراسة والتحصيل منذ نعومة أظفاره، وحفظ القرآن الكريم، والمتون المشهورة كالمارش المعين لابن عاشر والأجرومية وغيرها وهو لم يتجاوز العاشرة من عمره....

وعندما لاحظ أبوه نبوغه واجتهاده أدخله جامعة القرويين التي حصل على شهادتها العالمية فقتلتم بالدرجة الأولى على شيخ الإسلام محمد بن العربي العلوي وغيره من العلماء أمثال شيخ الجماعة المرحوم أحمد بن الخياط والمرحوم الشيخ أبي شعيب السدكالي والمرحوم الفقيه عبد السلام السمرغيني فكان لهذه التلمذة اعظم الأثر في نفسه مما حيب إليه بالإطلاع على آداب العرب، والإلمام بأشعارهم؛ وحفظ مجموعة من دواوينهم وفي مقدمتها المعلقات العشر وجعله خطيبا فصيحاً وشاعرا مبدعا ينظم القصائد الاجتماعية والوطنية في مختلف المواضيع والمناسبات وينشرها في المجلات الثقافية وخاصة مجلة (المغرب) لصاحبها المرحوم محمد الصالح ميسة (1)

نشأته الأدبية والفكرية:

ومما أن بلغ مبلغ الرجال حتى تعاطى مهنة التعليم، وأصبح استادا بالمدرسة الناصرية وبعدها بمدرسة أبي مدين ثم انتقل للتدريس بالقرويين دون أن يتخلى عن الميدان الأدبي فكان من جملة شعراء الدعوة إلى الإصلاح

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ إن الصلاة كانت على المومنين كتابا موقوتا ﴾

صدق الله العظيم



﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ﴾

﴿ كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾

حصّة الصلاة لشهر رمضان المعظم 1414هـ حسب توقيت الرباط وسلا والنواحي

أسماء الأيام	رمضان 1414	فبراير مارس 1994	الفجر س.ق	الشروق س.ق	الظهر س.ق	العصر س.ق	المغرب س.ق	العشاء س.ق
السبت	1	12	45.5	13.7	47.12	45.3	12.6	37.7
الأحد	2	13	44.5	11.7	47.12	45.3	13.6	38.7
الاثنين	3	14	44.5	10.7	47.12	46.3	14.6	39.7
الثلاثاء	4	15	43.5	09.7	47.12	47.3	15.6	40.7
الأربعاء	5	16	42.5	08.7	47.12	47.3	16.6	41.7
الخميس	6	17	41.5	07.7	46.12	48.3	17.6	42.7
الجمعة	7	18	40.5	06.7	46.12	49.3	18.6	42.7
السبت	8	19	39.5	05.7	46.12	49.3	19.6	43.7
الأحد	9	20	38.5	04.7	46.12	50.3	20.6	44.7
الاثنين	10	21	37.5	03.7	46.12	51.3	20.6	45.7
الثلاثاء	11	22	36.5	02.7	46.12	51.3	21.6	46.7
الأربعاء	12	23	35.5	01.7	46.12	52.3	22.6	47.7
الخميس	13	24	33.5	00.7	46.12	52.3	23.6	47.7
الجمعة	14	25	32.5	58.6	46.12	53.3	24.6	48.7
السبت	15	26	31.5	57.6	45.12	53.3	25.6	49.7
الأحد	16	27	30.5	56.6	45.12	54.3	26.6	50.7
الاثنين	17	28	29.5	55.6	45.12	54.3	27.6	51.7
الثلاثاء	18	28	28.5	54.6	45.12	55.3	27.6	51.7
الأربعاء	19	2	26.5	52.6	45.12	55.3	28.6	52.7
الخميس	20	3	25.5	51.6	44.12	56.3	29.6	53.7
الجمعة	21	4	24.5	50.6	44.12	56.3	30.6	54.7
السبت	22	5	23.5	49.6	44.12	57.3	31.6	55.7
الأحد	23	6	21.5	47.6	44.12	57.3	32.6	56.7
الاثنين	24	7	20.5	46.6	43.12	58.3	32.6	56.7
الثلاثاء	25	8	19.5	45.6	43.12	58.3	33.6	57.7
الأربعاء	26	9	18.5	43.6	43.12	59.3	34.6	58.7
الخميس	27	10	16.5	42.6	43.12	59.3	35.6	59.7
الجمعة	28	11	15.5	41.6	42.12	59.3	36.6	00.8
السبت	29	12	14.5	39.6	42.12	00.4	36.6	01.8
الأحد	30	13	12.5	38.6	42.12	00.4	37.6	02.8

﴿ دعاء ﴾

اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمك وحدك : شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر اصبحنا في حماك يا مولانا مسنا في رضاك يا مولانا اللهم ارزقنا الرضا والعفاف والغنى واجعلنا لك من الشاكرين ومن الصابرين على البأساء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس.. يا مولانا يا مجيب، من يرجوك لا يخيب حقق لنا بجاه المصطفى الحبيب ما يجعلنا في الحياة مستورين، وبعد الممات مرحومين وفي الآخرة مع الانبياء والمرسلين وصلى الله وسلم وبارك على خير خلق الله اجمعين.

اقبال على اللغة العربية في ألمانيا

التابعة لوزارة الخارجية والمحقات الثقافية التابعة للسفارات العربية في بون وجمعيات الصداقة العربية في بون وجمعيات الصداقة العربية الألمانية وأوضح الدكتور فيلت ان الامان الذين يقبلون على تعلم اللغة العربية من الطلبة وبعض المقيمين في ألمانيا والخبراء في الصناعات والانشآت والسياحة.

وعبر خبير اللغات الألماني عن تفاؤله بمستقبل اللغة العربية في ألمانيا مستدلا على ذلك بعقد مؤتمر لمدرسي اللغة العربية في العام الماضي وتأسيس جمعية مدرسي اللغة العربية كخطوتين مهمتين في دعم تدريس اللغة العربية في ألمانيا.

تأسست جمعية لمدرسي اللغة العربية في ألمانيا واعتبر الدكتور بيسترفيلت مدير معهد اللغات التابع لولاية شمال الراين وستفاليا والمتخصص في علم اللغات تأسيس الجمعية خطوة كبرى نحو تشجيع تعلم اللغة العربية مؤكدا زيادة عدد المقبلين على تعلمها من الامان حتى صارت تحتل المكانة الثالثة بعد الانجليزية والفرنسية بالنسبة للغات الاجنبية.

وأوضح الدكتور بيسترفيلت ان الجامعات والمعاهد التي تقوم بتعليم اللغة العربية زاد عددها الى اكثر من 20 معهدا في ألمانيا بخلاف اقسام تعليم العربية في الجامعات الشعبية، والمدارس العامة والخاصة اضافة الى المراكز

ما هي اوجه الخير ومصادرها في رمضان؟

سوى الزكاة» بمعنى صدقة التطوع، وان عامة الفقهاء من سلفنا الصالح قد ذهبوا الى انه اذا كان في المجتمع محتاج ولا يوجد من ينفق عليه شرعا فنفته واجبة على عامة المسلمين الذين يستثمرون أموالهم في الوان التجارة والاستثمارات والمضاربات المختلفة بالطرق التي أباحها الاسلام عليهم ان يوجهوا من عائد أموالهم جزءا لاعمال الخير في رمضان ففي عملهم هذا تنمية للمال وبركة وخير لهم في الدنيا والاخرة، واخراج المال وانفاقه في اعمال الخير علاج لاهل المرض لقول رسول الله (ص) داووا مرضاكم بالصدقة

انها بشارت الخير هلت علينا نعم بشارت شهر رمضان.. شهر الخير..

تنفقوا من شيء فان الله به عليم» قال عمران «92» وقال عليه الصلاة والسلام: «ان الصدقة تزيد في العمر وتمنع ميتة السوء ويذهب الله بها الكبر والفخر»

على كل مسلم في رمضان ان يبحث عن المحتاجين في اهله واقاربه ليكفيهم مؤنة السؤال ويغنيهم خلال رمضان من فضل الله الذي انعم الله به عليه.

قال الرسول عليه الصلاة والسلام: اذا كان احدكم فقيرا فليبدأ بنفسه وان كان فضل فعلى عياله وان كان فضل فعلى ذوي قرابته «مسلم»

ومن المصادر التي ينبغي على المسلم ان يمول بها اعمال الخير في رمضان صدقات التطوع لقول رسول الله (ص) «في المال حق

بعد ايام يهل علينا شهر رمضان المبارك، فتهل معه خيراته وبركاته، وفي هذا الشهر يوجد اصحاب الخير بما اعطاهم الله من فضله على الفقراء والمساكين بما يسر لهم الله من متاع ومال، فينفقون بهذه المناسبة صدقة تطهرهم وزكاة يرجون من ورائها الحسنة بعشر امثالها.

وقد كان عيه الصلاة والسلام اجود الناس بالخير يمينه كالريح المرسلة تهب تارة، وتتصدق تارة وتهدي ثالثة وتقترض فبرد أكثر منه وأفضل وكذلك كان اصحابه على مثل حاله من الجود والبر.

فإطعام الطعام للفقراء وغيرهم عرفه المسلمون الاولون فشاخ بينهم الود والحب والتكافل فسعد الفرد وارتقى المجتمع.

ومن اوجه الخير في رمضان أولا: يمكن لكل مسلم ان يعطي زكاة ماله ويوجهها للبر والفقراء، وكذلك الصدقات الزائدة عن الزكاة التي يقدمها اصحابها تطهيرا لاموالهم وانفسهم وتنمية لما يملكون.

فدية الصوم - قال تعالى: «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين»

والمراد بالآية الكريمة الشيوخ كبار السن والضعفاء الذين لا يطيقون الصوم والمرضى بامراض مزمنة لا يرجى شفاؤها ولا ينتظر برؤها واصحاب الاعمال الشاقة التي تلزمهم ولا يسهل عليهم تركها او التخفف منها والفدية هي ما يفندي الانسان نفسه به من التبعة ومن العذاب ويراد به هنا ما يجعله المسلم مقابل صومه الذي لم يقم به لسبب من الاسباب او عذر من الاعذار فتكون الفدية عوضا وافداء وانقادا لصاحبها من المسؤولية تجاه الواجب الذي لم يقم به، وتساوي الفدية ما يكفي لا طعام مسكين يوما من الايام اطعاما متوسطا عن كل يوم افطره المسلم.

ثانيا: كفارات اليمين: حيث ان من بعض صور كفارات اليمين اطعام عشرة مساكين وأفضل الاطعام ما يكون في رمضان

ثالثا: اصحاب النذر: لان العبد الذي افترض على نفسه نذرا فلا بد ان يؤديه فالنذر عبادة وطاعة يتقرب به العبد الى ربه يقول الرسول: «إنما النذر ما ابتغي به وجه الله» فالوفاء بالنذر لتمويل اعمال الخير في رمضان من أعظم الوان البر.

والاسلام يدعو المسلمين الى البذل وحض عليه القرآن الكريم بأسلوب يستهوي الافئدة وينير في النفس معساني الخير والبر والاحسان قال تعالى: «لن تسالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما

وراء كل آية قصة

على نور الحقيقة، يقول سبحانه في سورة الكهف: «نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم ان قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا» فقرروا الهرب من بلدتهم التي تدعى «أفسوس» قبل ان يتعرضوا للقتل، واتفقوا على الاحتماء بكهف الجبل القريب من البلدة. وساروا فجر اليوم خائفين يحملون زادهم ويفارقون وطنهم فتبعهم كلب اسمه «قطمين» وكان اصفر اللون، وقبيل دنوهم من الكهف تبعهم راعي غنم وأصر على رفقته، فتضايقوا من وجوده معهم، لكن أحد الفتية انطلقا، فاضحنا، ولقد عاشرتة ثمان سنوات ما سجدت لله إلا سجد معي ومع ذلك لم يسمحوا له بدخول الكهف معهم، فدخلوا وأصدوا بابهم بالحجارة وما هي إلا ساعة حتى فاجأهم النوم فراحوا في سبات عميق قال تعالى: «اذ أوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا»

يروى أنهم كانوا على دين عيسى ابن مريم وروي أنهم كانوا قبل المسيح هداهم الله الى عبادة الله وترك عبادة الاوثان، ونهض الحاكم بتتبع اخبارهم وأمر بالبحث عنهم ولكن دون جدوى ومضت الايام وتعاقبت الاعوام والفتية مازالوا راقدين، تطلع الشمس فتتغذى الى الكهف من كوته فتمنحه الضوء والحرارة من غير

انه مازال نائما، وتابع طريقه حتى دخل المدينة فذهل مما رأى خرائب غدت قصورا، الناس غير الناس، الزي غير الزي لكنه يريد الطعام، وحين فقد البائع ورقه تعجب البائع، وظن ان الفتى عثر عن كنز من الدراهم القديمة.

وساله الرجل: أغريب انت؟ ومن أين أتيت بهذه الدراهم، وخشي يملخا أن يفترض أمره فرأى العودة سلامة له ولاخوانه، لكن الناس تجمعوا حوله وارهبوه أسئلة حتى ادركوا تماما انه من الشبان الذين هربوا ظلما، وأيقن يملخا أن الله ضرب على آذانهم سنين كثيرة آية للناس وحين اطمأن إليه الناس تركوه يعود إلى أصحابه ليحكي لهم معجزة الله، وليخبر الناس الملك بامرهم.

قيل إن الملك الذي استيقظوا في زمانه هو الامبراطور «ثيودوسيوس» الثاني «408/450» كان متزعزع الايمان، حتى إذا سمع بامرهم اطمأن إيمانه وخف لزيارتهم في كهفهم، واعتزته السعادة حين لقيهم ودعاهم إلى قصره، لكنهم اعتذروا بعد أن مات الآباء والاهل وفضلوا البقاء في كهفهم لعبادة ربهم، ثم إنهم توجهوا الى الله طالبين ان يختارهم إلى جواره «فقالوا ابناو عليهم بنيانا ربهم أعلم بهم. قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا»

أما المدينة التي عرفوا بها فهي الرقيم، وقد تحول اسمها فيما بعد إلى الرقيب في الاردن اليوم، وقيل هي بلدة أفسوس اليونانية.

الخشية شعار العلماء وزاد الاتقياء

تابع ص 4

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) من خاف أدله ومن أدبج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية إلا إن سلعة الله الجنة» رواه الترمذي بسند حسن». ومعناه أن الخشية من الله تدفع صاحبها ليسير في ركاب المدلجين نحو الصلاح وبلوغ منازل الفائزين، إن الخشية حصانة داخلية وقانون رباني تلزم صاحبها بالطاعة والاستقامة وتبعده عن الاعوجاج والانحراف عن الجادة، فبسبب الخشية أزت الصدور وأريقت الخمر، ونتيجة الخشية جفا أقوام مضاجعهم وهجر آخرون مراتع اللهو وفيها متعتهم عن عائشة رضي الله عنها قالت «قلت يا رسول الله قول الله (والذين يوتون ما أتوا وقلوبهم وجله) أهو الذي يزنني ويشرب الخمر ويسرق؟ قال لا يا ابنة الصديق، ولكنه الرجل الذي يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف الا يقبل منه.

فالمؤمن يعمل بالطاعات ويجتهد فيها ولكنه مع ذلك يخاف ان ترد عليه أعماله فلا يطمئن بها فهو دائما يجمع بين الاحسان والخشية، بينما المنافق يجمع بين الاساءة والغفلة، فبالخشية من الله يحرص الانسان على أكل الحلال، وبالخوف من الله يقيم لعدله ويرحم الضعفاء ويعمر قلبه بالاخلاص والمحبة والوفاء، ثم إن الخوف مقامات، فهو إما أن يكون خوفا كاملا محمودا يحمل صاحبه على العلم والعمل وداوم المراقبة واستمرار المحاسبة، وذلك زاد العلماء وشعار الاتقياء، وإما أن يكون خوفا قاصرا يخطر بالبال عند سماع موعظة حسنة أو تلاوة آيات محكمة، فتنبض النفس من الخشوع واحيانا تسيل الدموع، وعندما تغيب تلك الاسباب يعود المرء الى ما كان عليه من الغفلة والانكباب على ما انصرف عنه اولو الألباب، وهذا خوف من تقهره نفسه ويحكمه هواه، وهو خوف لا يحقق الاستقامة ولا يضمن النجاة.

هذه الجريدة تشتمل على آيات بينات من كتاب الله عز وجل وأحاديث نبوية شريفة، لذا، وجب احترام صفحاتها.

من علمائنا

تابع ص 5

بسنتين يقضيها في غياهب معتقلات الصحراء حيث نال النفي والتشريد وذاق أنواع العذاب والتنكيل في سبيل عقيدته الرساخة ووطنيته الصادقة، وافكاره النيرة حتى فقد وعيه، وفاضت روحه... وان ادق وصف لهذه المأساة البشعة هو ما ذكره المرجوم عبد الهادي الشرايبي وهو احد رفاقه في المحنة والسجن - في كتابه «ثمن الحرية» ص 94 حيث يقول بالحرف: «كان احد ضحايا هذه المعاملة الوحشية، وكنت احد الاربعة الذين حملوه على اكتفاهم عند الذهاب به في الصباح، وعند العودة به في المساء كل ذلك وهو غائب عن الدنيا فاقد الوعي! حقا، لقد كانت مأساة محزنة، ارتسمت صورتها في الذاكرة، ونقشت عليها، حتى يستحضرها الانسان الان، بعد نيف وثلاثين سنة، وكاننا وقعت بالامس(5).

وكان حقد الفرنسيين عليه شديدا، لانه قبيل الحوادث والقاء القبض عليه، كانت وصلتته رسالة من الصدر الاعظم «الوزير الاول» يستدعيه للقدوم للرباط ليمارس عمله في الوظيفة التي كان قد عين فيها في الصدارة الاولى فرفض، ولما وصل ملفه الى سلطات الادارة العسكرية في الصحراء كان من بين الملفات الممتازة المعلمة بخطوط سوداء.

والى حلقة تالية

اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي تعترف: الاسلام سبق القانون الدولي في حقوق الانسان

قالت النشرة الحديثة التي اصدرتها اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان قواعد القانون الانساني الدولي لا تخرج عن عبادة الاسلام وان الشريعة الاسلامية تعد سابقة للقانون الدولي في هذا المجال.

واعترفت النشرة ان النظرية المتأنية تبين لنا بجلاء ووضوح مدى حرص شريعة الاسلام السمحاء وحرص قادة الجيوش الاسلامية على احترام انسانية الخصم سواء كان هذا الخصم مقاتلا او اسيرا او مدنيا اعزل مؤكدة ان الشريعة الاسلامية كانت احدي الموارد التي نهل منها القانون الانساني الدولي قواعده ومبادئه الانسانية.

كما اعترفت النشرة بأن الحرب في الاسلام اتسمت بالرحمة والفضيلة واستشهدت بقول الرسول ﷺ عند توليه امانة الجند «انطلقوا باسم الله على بركة الله، وعلى بركة رسوله، ولا تقتلوا شيئا فانينا، ولا طفلا صغيرا، ولا امرأة ولا تغلوا (اي لا تخونوا)

تأملات وخواطر

تابع ص 8

«شيعوي؟ ومن هو ابن سينا الذي ظلت كتبه مرجعا علميا لاوروبا حتى القرن السابع عشر؟ ومن هو الخوارزمي وابن الهيثم والجبرتي وابن النفيس وغيرهم اليسوا هم الشموع التي اضاءت ارجاء العالم وأخرجته من ظلام الجهل؟

اني اتساءل كيف يمكن لانسان عاقل في روسيا ان يمنح صوته الانتخابي لمجنون من صنف جيرنوفسكي.

ان مثل هؤلاء المجانين هم الذين يشعلون نيران الحروب ويهددون «الأمن والسلام في العالم. ولم يتردد هذا المغرور اثناء حوار مع مبعوث مركز تلفزيون الشرق الاوسط من اعلان نواياه التوسعية في السيطرة على عدة دول واقطار في العالم، وان روسيا ستتمدد حدودها من المحيط الاطلسي الى المحيط الهادي ومن المحيط المتجمد الشمالي الى المحيط المتجمد الجنوبي والمحيط الهندي.

لقد زعم المغرور بان اداء المسلم لصلواته الخمسة يحول دون العمل أليس هذا افتراء وتهكم من نفس حاقدة على الاسلام؟ ولم يسلم المسيحيون الكاثوليك من سهامه فاتهمهم هم الآخرون باثارة المشاكل، في حين تحدث عن المسيحيين الأورثدوكس بكثير من التنويه والاطراء. وان الصرب مسلمون في البوسنة مع ان العالم اجمع يشهد على جرائمهم في حق المسلمين من قتل للاطفال واغتصاب للنساء فما جعل الاسرة الدولية تنصب محكمة دولية للمجرمين الصرب وهم اورثدوكسيون طبعاً.

لقد ابتلى الله روسيا بملحد آخر من نوعية جديدة جاهل لا ندري ماذا سيكون عليه امره في انتخابات روسية قادمة؟ ومن يدري ان يحكم يوما ما في الكريملين ويحقق مشروعاته التوسعية؟ أليس هذا هو عصر العجائب؟

محمد الأخضر الريسوني.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

(7) وفي الآية 109 من نفس السورة: (أقمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير أم من أسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم...) الآية.

(8) في سورة طه المكية في الآية 132: (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها، لا نسالك رزقا، نحن نرزقك، والعاقبة للمتقوى).

(9) في الآية 32 من سورة الحج المدنية: (ذلك، ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب).

(10) وفي الآية 37 من نفس السورة: (لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم...) الآية.

(11) في الآية 17 من سورة محمد (ص) المدنية: (والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم).

(12) في الآية 26 من سورة الفتح المدنية (فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وألزمهم كلمة التقوى وكانوا أحق بها وأهلها...) الآية.

(13) في الآية الثالثة من سورة الحجرات المدنية: (إن الذين يغضون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى...) الآية.

(14) في الآية التاسعة من سورة المجادلة المدنية: (يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان ومعصية الرسول، وتناجوا بالبر والتقوى...) الآية.

(15) وفي سورة المدثر المكية في الآية 56: (وما تذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة)8

(16) وفي سورة الشمس المكية في الآية الثامنة: (ونفس وما سواها فالهههما فجورها وتقواها)8

(17) وأخيرا في سورة العلق المكية في الآية 12: (أزيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أزييت إن كان على الهدى أو أمر بالتقوى).

لا تخدعني بكلامك

ترافق اثنان في سفر فقال احدهما لصاحبه: لم لا نتطاعم اي نشترك في الطعام فان يد الله مع الجماعة وفي الاجتماع البركة وما زال الناس يقولون طعام الاثنین يكفي لثلاثة وطعام الثلاثة يكفي الاربعة فقال له صاحبه: لولا اعلم انك اكل مني لادخلت لك هذا الكلام في باب النصيحة.

تأملات وخواطر

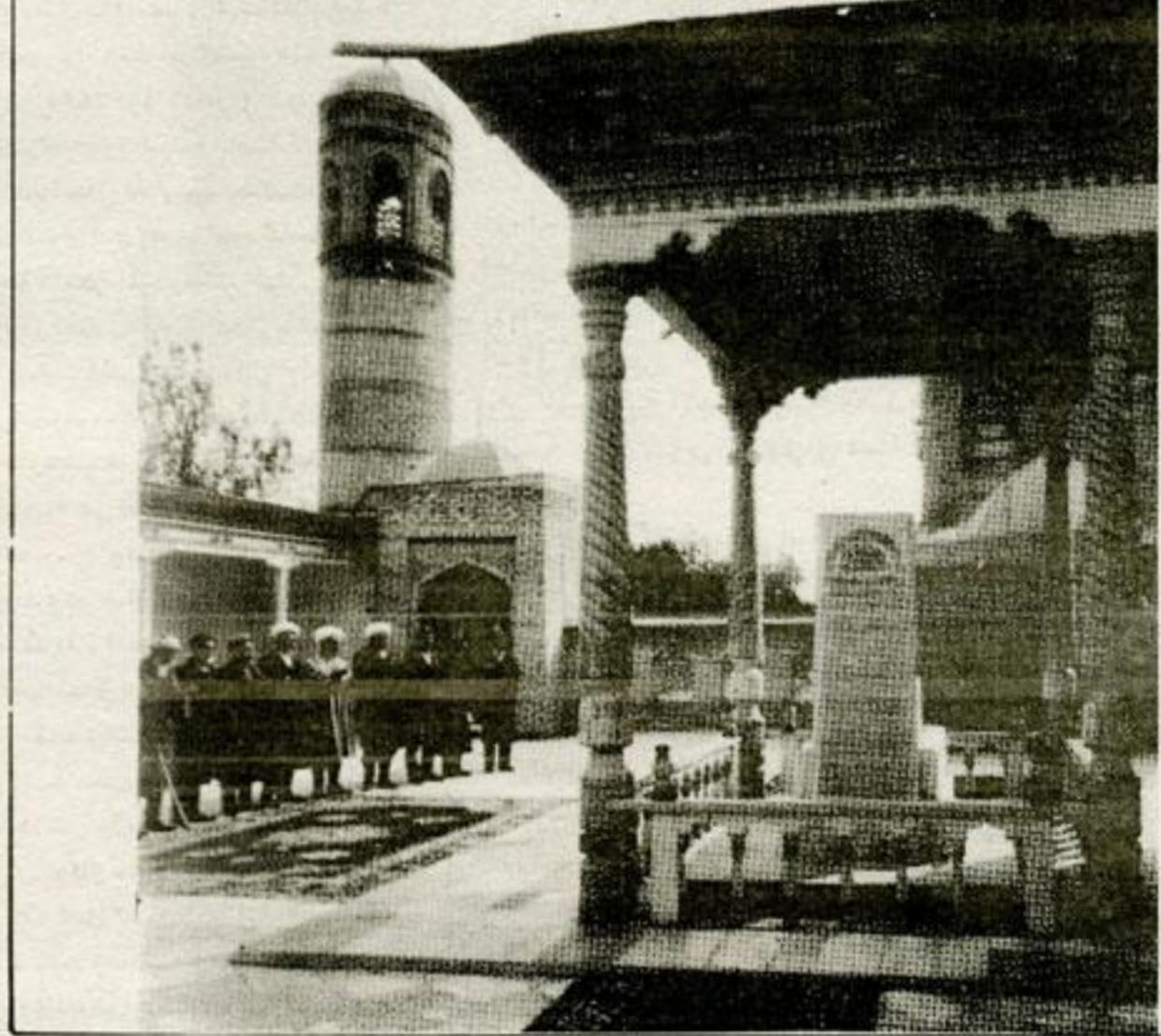
بجيبير نيزن شندسيره ...
تسار الكسبائب

في برنامج «وجهها لوجه» الذي يقدمه مركز تلفزيون الشرق الاوسط شاهدت في الاسبوع الماضي وتتبعته وقائع حوار مثير اجراه مبعوث التلفزيون في موسكو مع زعيم الحزب الليبرالي الروسي فلاديمير جيرنيوفسكي الذي فاز بسبعة مقاعد في البرلمان الروسي بعد الانتخابات الاخيرة التي جرت في روسيا، وقد سبق لي ان كتبت عنه في احد الاعداد السابقة من «منبر الرابطة» فتطرق الى تطلعاته، ومدى حقه على الاسلام والمسلمين، ومع اني كنت متحفظا بعض الشيء اثناء كتابتي عنه لانه ربما تكون المصادر التي اعتمدتها في كتابة حديثي، او ما قرأت او سمعت عنه من وسائل الاعلام الدولية قد بالغت في اتهامها له بالفاشية والعنصرية، لكن عندما شاهدته على الشاشة الصغيرة وهو يتحدث بوقاحة متناهية عن الاسلام والمسلمين لم يبق لي اننذ أي شك في تصديق ما سمعت عنه، او ما كتبت في شأنه..

لقد قال بالحرف: ابجديتكم لا تعجبني لانكم تكتبونها من اليمين الى اليسار، وغيروا حروفكم الى الروسية.. هلا عرف هذا الجاهل المغرور بان احد علماء الازهر المسلمين وهو الشيخ عياد الطنطاوي كان معلما للروس؟ منذ قرن ونصف عندما عين استاذًا في جامعة «بترسبورغ» لكرسي اللغة العربية في سنة 1855؟ وهل يعلم بان احد ملوك اوربا وشح هذا العالم بميدالية ذهبية وان ولي العهد القيصري اهداه خاتما مرصعا بالجواهر شكرًا على جهوده العلمية واستاذيته للروس؟ ويجعل هذا المغرور الوقح بان القرآن الكريم قد تمت ترجمته الى اللغة الروسية منذ سنوات بعيدة يوم اعتمد آياته كاتب روسيا الاديب «تولستوي» والشاعر «يوشكين» وكل المستشرقين الروس الزهراء، انه يطلب من المسلمين العودة الى القرن السابع وان لا يركبوا السيارات والطائرات ويسكنوا في الخيام ويركبوا البغال والحمير والجمال وان على المسلم ان يحج الى مكة وينطلق من طشقند الى بيت الله راجلا، ولم يتورع عن اتهام المسلمين بانهم يقتلون بعضهم بعضا في بعض الجهات في العالم مع انه عاش احداث 4 اكتوبر 1993 التي توجت بهجوم الدبابات على برلمان روسيا وقذفه بالقنابل وحرقه وموت اكثر من ألف ضحية، أين كان هذا المغرور وقتئذ؟ فمن المرتكب للمجزرة؟ المسلمون؟ ام سكان المريخ؟ وما قوله في فتك الإيرلنديين بعضهم ببعض؟ وبخصوص اللغة العربية ان يكون هذا الجاهل لا يعلم بان هذه اللغة تعرف اقبالا كبيرا على تعلمها في عدة اقطار من العالم، وانها اليوم في المانيا اصبحت تحتل المكانة الثالثة بعد الانجليزية والفرنسية بالنسبة للغات الاجنبية؟ ثم الا يكون قد سمع اصداء عن المحاضرة التي القاها ولي العهد البريطاني «تشارلز» في جامعة اكسفورد عن دور الحضارة العربية وتأثيرها في اوربا؟ وهل يجمل هذا الفاشي الوقح دور العلماء المسلمين ومنهم كثيرون ينتمون الى البلدان الاسلامية التي ابتليت بالاحتلال الروسي ثم

البقية ص 7

معالم إسلامية من جمهوريات آسيا الوسطى



نافذة على الحاسوب

يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون

الحلقة الاولى

الاستاذ : محمد الشراوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى، ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم... الآية.

وتلي هذه الصيغة في القلة كلمة (التقوى) وقد تكررت في القرآن الكريم سبعة عشرة مرة في 13 سورة، ثمان منها مدنية، وخمس مكية، حسب ما يتبين من استعراض الآيات.

1 - في الآية 197 من سورة البقرة المدنية: (وتزودوا فان خير الزاد التقوى..) الآية.

2) وفي الآية 237 من نفس السورة: (وان تعفوا اقرب للتقوى..) الآية.

3) في الآية الثانية من سورة المائدة المدنية (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان).

4) وفي الآية الثامنة من نفس السورة: (.. ولا يجرمكم شئنا ان تقوم على الا تعدلوا، اعدلوا هو اقرب للتقوى).

5) وفي سورة الاعراف المكية في الآية 26: (يا بني آدم قد انزلنا عليك لباسا يوارى سوءاتكم وريشا ولباس التقوى).

6) في الآية 26 من سورة التوبة المدنية: (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه) الآية.

البقية ص 7

وحاصل التقوى اجتناب وامتنال، هكذا عبر عنها صاحب المرشد المعين فالتقوى هي اجتناب ما نهى الله عنه وامتنال ما أمر به، ومنه صيام شهر رمضان، فالغاية من صيامه ان يصل بالمؤمنين إلى التقوى (لعلكم تتقون) وإذا تتبعنا هذه المادة في كتاب الله عز وجل نجد انها وردت على سبع صيغ هي اتقى ويتقى وتتقى وتقوى وتقاة والمتقون والمتقين.

ولنبدا بالصيغة الاقل ورودا وهي التقاة فقد جاءت مرتين اثنتين في القرآن الكريم، وفي سورة واحدة هي سورة آل عمران المدنية، أولا في الآية الثالثة منها، قال تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلا أن تتقوا منهم تقاة...)

الآية الثانية: في الآية 102 قال سبحانه: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته..) الآية، تلي هذه الصيغة في الترتيب من حيث القلة صيغة المتقون فقد تكررت في القرآن الكريم ست مرات في ست سور اربع منها مدنية وسورتين مكييتين.

أولا: في الآية 177 من سورة البقرة المدنية: (ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب، ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين

وأتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة، والموفون بعهدهم إذا عاهدوا، والصابرين في البأساء والضراء وحين الباس أولئك الذين صدقوا، وأولئك هم المتقون).

ثانيا: في الآية 34 من سورة الأنفال المدنية: (وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياء، إن أولياءه إلا المتقون، ولكن أكثرهم لا يعلمون).

ثالثا: في الآية 35 من سورة الرعد المدنية: (مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها، تلك عقبى الذين اتقوا، وعقبى الكافرين النار).

رابعا: في الآية 15 من سورة الفرقان المكية: (قل أذلك خير أم جنة الخلد التي وعد المتقون، كانت لهم جزاء ومصيرا).

خامسا: في الآية 33 من سورة الزمر المكية: (والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون).

سادسا: في الآية 15 من سورة محمد (ص)، وهي مدنية: (مثل